



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم الآداب

تخصص: دراسات نقدية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

الموسومة ب :

**كتاب النقد الأدبي المعاصر قضاياها واتجاهاته
لسمير سعد حجازي
- في الميزان -**

تحت إشراف الأستاذ:

* الدكتور دين عربي

من إعداد الطلبة:

• بوعزة حمزة

• خائر ابراهيم

السنة الجامعية

2020-2019

شكر و عرفان

بعد أن منّ الله علينا إتمام هذا البحث بعونه وتسديده، وجب علينا أن نحمده سبحانه وتعالى ونشكره على ما أسبغ علينا من نعمه إنه هو الغني الحميد، وله الثناء الجميل على ما أمدنا به من عون وتوفيق.

وتتقدم في هذا المقام بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف على ما قدمه لنا من ملاحظات دقيقة، وعلى حرصه وحبه للإتقان في العمل، وعلى ما لمسناه فيه من خلق كريم وحسن معاملة.

ومُتّنيا بالشكر لجميع الأساتذة الذين أفادونا بمعلومات قيمة خلال الدراسة، كما نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من الذين أمدّونا بيد العون سواء بكلام طيب مشجع، أو بتسهيل الحصول على المراجع، أو بالمساهمة في إخراج هذا البحث كتابة ومراجعة.

الإهداء

الى الوالد الكريم

إلى أعز نملك في هذه الدنيا إلى التي سهرت على تربيتهنا

وتكويني و تحملت كل عنائنا الام الغالية

الى جميع الاخوة والاختوات

مقدمة

خرجت إلى الساحة الأدبية اتجاهات ومناهج نقدية جديدة مما ساهم في نهوض الخطاب النقدي المعاصر في أواخر القرن العشرين .

يبدو أن النقد المعاصر لم يغير من جوهره بل سعى في استثمار مفاهيم العلوم الإنسانية وذلك من أجل تحقيق لغة علمية للنقد الأدبي ، ولذلك فإن النقد الأدبي المعاصر ارتبط بالعلوم الإنسانية ولعل سمير سعد حجازي من أهم النقاد الذين أثاروا هذه القضية وتكلم عنها في العديد من كتبه مثل مؤلفه " النقد الأدبي المعاصر قضاياها واتجاهاته " الذي هو موضوع بحثنا .

ولعل الإشكاليات التي نطرحها في هذا الموضوع هي :

- ماهي خصائص وقضايا النقد المعاصر؟
 - ماهي الصعوبات التي تلقاها النقد المعاصر في وضع لغة علمية خاصة به ؟
 - لماذا أصبح المصطلح عامل سلبي بعدما أن كان عاملا مساعدا ؟
- إن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي الرغبة في دراسة هذا النوع من القضايا وأيضا الإطلاع على النقد المعاصر وقضاياها واتجاهاته.

وما جاء به عملنا هذا هو اجابة على التساؤلات والإشكاليات المطروحة ممنهجا كالاتي:

مقدمة يليها فصلين. الفصل الأول يندرج تحته مبحثين هما : مفهوم النقد الأدبي والنقد الأدبي بين العلم والفن ،والمبحث الثاني هو المصطلح النقدي عند العرب وعند الغرب.

أما الفصل الثاني يحتوي على عنوانين النقد النفسي و النقد الاسطوري مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي لدراسة اهم اشكاليات النقدية.

ولتوسع اكثر وإعطاء هذا العمل تنوعا وزخما استندنا الى كتاب سمير سعد حجازي النقد الادبي المعاصر قضاياها واتجاهاتها.

وفي الاخير الشكر الجزيل الى الاستاذ المشرف على قبول الاشراف وتقديده كامل الدعم وتوجيهات القيمة .

الفصل الأول

• أضواء على النقد الأدبي

أولاً : النقد الأدبي

1- مفهوم النقد الأدبي :

1-1 النقد عند العرب :

أ. لغة :

وكما ورد في لسان العرب نقدت الدراهم وانتقدتها ، إذا تميزت جيد من رديئها وأخرجت زائفها ، وناقدت فلان ، إذا ناقشته في الأمر ونقد الرجل الشيء بنظره ينقد نقدا ، ونقد اليه : إختلس النظر نحوه

وكما ورد في معجم الوسيط نقد الشيء : نقره ليختبره أو ليميز جیده من رديئه ، نقد الدراهم نقدا وانتقادا :ميز جيدها من رديئها ، ويقال نقد النثر و نقد الشعر : أظهر ما فيها من عيب وحسن¹

إن هذه التعاريف تكشف أن الدلالة من المعنى تدور حول :

✓ نقد الدراهم تميز الحسن من الرديئ

✓ نقد النثر والشعر لاكتشاف المحاسن و العيوب.

أولى محاولات جعلت هذا المصطلح عنوان لهذه الممارسة العملية للنقد على يد قدامة بن جعفر في كتابه الموسوم " نقد الشعر تمييز جیده من ربيئه"² ومع تعقد حياة العرب الثقافية والاجتماعية أصبح هذا النقد أقرب إلى البلاغة وقليل ما نجد لهم فلسفة جمالية أو نظريات نقدية سوى جهود عبد القادر جرجاني في كتابه دلائل الاعجاز و أسرار البلاغة

¹ ابن المنظور : لسان العرب ، مادة النقد طبعة موجهة ومصححة ،المج 8 دار الحديث القاهرة 2003 ص 667

² ابراهيم أنيس وآخرون المعجم الوسيط ط 2 دار العودة تركية 1972. ص520

ب. اصطلاحا

يرى حجازي أن النقد هو نقد الكتب أي تمييزها والنظر فيها ليعرف جيدها من رديئها أما أحمد مندور فيذهب إلى أن النقد فن دراسة الاساليب وتمييزها وذلك على أن تفهم لفظة الأسلوب بمعناها الواسع.....منحى الكاتب العام وطريقته في التأليف والتفسير والتفكير³

من خلال المفاهيم السابقة نجد أن النقد هو دراسة الأعمال الأدبية والإمام بكل جوانبها عن طريق التحليل والتفسير واستنباط جمالية النصوص وكذا مساوئها.

2-1 النقد عند الغرب :

مرادف كلمة نقد باللغة الفرنسية (**critique**) المشتقة من الفعل اللاتيني (**Krinem**) بمعنى يفضل أو يميز⁴

من خلال التعريفات السابقة نستج أن الناقد يتبوء مكانة عظيمة في النظرية التقليدية إلا أن هذه القيمة تناقصت في أواسط القرن العشرين مع ظهور النظرية الحديثة وقد تغير مفهوم النقد في العصر الحديث فلم يعد فنا بل أصبح علما مستقلا بذاته وتغيرت مهمته من التأملات العشوائية إلى وصف وتذوق المؤلفات الأدبية خلال القرنين السادس عشر و سابع عشر "أما في القرن الماضي فقد إستخدمه عدد من الكتاب والمفكرين بمعنى الحكم أو التفسير الأثر الأدبي"⁴

يذهب حجازي بالقول أن النقد كمصطلح ما زال مفهومه غامضا .لذلك نجد صعوبة في إيجاد مفهوم دقيق وشامل لهذا المصطلح ولعل المفهوم الأمثل الذي رآه حجازي هو تعريف "ببير ماشيري"في كتابه "نحو نظرية الإنتاج الأدبي" الذي يقول عنه بأنه "نشاط تأملي يسعى لإجلاء القواعد والقوانين المضمرة في الآثار الأدبية"⁴

³ محمد كريم الكواس المرجع السابق ص 49

⁴ سمير سعد الحجازي النقد لأدبي المعاصر ص 14

2- النقد الأدبي بين العلم والفن :

النقد المعاصر يعتمد على الطرق العلمية والمناهج الموضوعية وذلك محاولة للوصول إلى الخصائص العامة للظاهرة الأدبية ومن هنا نتساءل هل يمكن علمنة النقد الأدبي ؟

ورغم خوض حجازي في غمار هذا التساؤل إلا أن آراءه حول هذا كانت متباينة وذلك لكثرة التكرار اللفظي والصياغي ورغم هذا كانت مجهوداتي بوضعه طريقة ممنهجة من خلال وضع مجموعة من المقترحات ثم الوصول إلى نتيجة لكن بشروطان تحققت هذه الأخيرة . "يمكن للنقد الأدبي أن يضع إطارا نظريا عاما لدراسة الآثار الأدبية"⁴

حجازي ورغم جهوده إلا أنه ليس مع فكرة علمنة النقد الأدبي المعاصر بوضع القوانين العلمية وأضاف حتى في العلوم الطبية يكشف لنا أن هذه الموضوعية وهذه الأجسام المطلقة ليس إلا وهما⁵ لكن هذا لا ينفي عن العلم موضوعيته.

مما سبق نستنتج أن المنهج العلمي ضروري في الممارسة النقدية رغم أن الموضوعية لا يمكن تحقيقها بصفة مطلقة ، ولعل الخطاب النقدي الذي يحظى برواج عند القراء هو ذلك الناتج الذي يزوج بين الموضوعية والذاتية ، من خلال الموازنة بينهما دون إقصاء الواحدة عن الأخرى.

ومن أهم الأسباب التي جعلت البعض يعارض فكرة علمنة النقد الأدبي نجد

سببين رئيسيين أهمها :

⁵ ماجدة حمود . علاقة النقد بالإبداع الأدبي "د.ط" منشورات وزارة الثقافة الجمهورية العربية السورية دمشق

1997. ص 11 - 12

⁴ سمير سعد حجازي ص 22

ثانيا : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي:

1- إشكالية المصطلح النقدي الغربي :

1-1 التحديد اللغوي:

تزداد يوما بعد يوم الأهمية المعرفية للمصطلح بوصفه بنية سيميائية ودلالية وتداولية مشتركة بين الثقافات واللغات المختلفة ،ومادام المصطلح يمتلك حدا سيميائيا و دلاليا واضحا في لغته الأصلية ،فإنه يتحول عند ترجمته إلى لغات أخرى .لغة تفاهم مشتركة بين الثقافات والشعوب تكثر في داخلها رصيذا معرفيا متفقا عليه ،مقدما في صورة تعاقد أو عقد قرائي تواصلية وتداولية يتجاوز الحدود المعجمية الثابتة ضمينا إلى فضاء إيمائي ودلالي جاف. المصطلح لا ينطوي على لغة إعتيادية ،وإنما يتشكل في لغة واصفة إنعكاسية أو ما يسمى أحيانا ما وراء اللغة "ميتا" وهو بهذا يمثل درجة عالية من التجريد إلا أنه تجريد مفهوم على مستوى اللغة الواصفة وليس تجريدا رياضيا مختزلا ويمكن القول أن المصطلح هو كلمة أو مجموعة من الكلمات دلالتها اللفظية والمعجمية إلى تأطير تصورات فكرية وتسميتها في إطار معين ،وتقوى على تشخيص وضبط المفاهيم التي تنتجها ممارسة ما في لحظات معينة ،والمصطلح بهذا المعنى هو الذي يستطيع الإمساك بالعناصر الموحدة للمفهوم والتمكن من إنتظامها في قالب لفظي يمتلك قوة تجميعية وتكثيفية لها قد يبدو مشتتا في التصور⁶

⁶بوحسن أحمد مدخل إلى علم المصطلح : المصطلح ونقد النقد العربي الحديث مجلة الفكر العربي المعاصر بيروت ص 84 .

⁴سمير سعد الحجازي النقد الأدبي المعاصر .

1-2 التحديد الإصطلاحي : إن حجازي لم يتوصل إلى تعريف مباشر

للمصطلح ، لكنه عمل على وضع شروط "أن تكون موصلة مباشرة إلى المعلم
الواضح الدقيق"⁴

وأيده الكثير من النقاد العرب أمثال عبد المالك مرتاض وأحمد مطلوب الذي بدوره وضع
تقريباً نفس الشروط منها:

- إجماع العلماء على مدلوليته لمعنى علمي واحد.
- تغيير مدلوله مقارنة بمدلوله الغوي الأول.

من خلال ما قدمه كل من حجازي أحمد مطلوب يتبين أنه يدور حول فكرة واحدة ، هي أن
للمصطلح دلالة واحدة ، للقضاء على مشكل كثرة المصطلحات و اختلافها والتي أصبحت
عائقاً للنقاد والنقد الأدبي المعاصر .

2- إشكالية المصطلح النقدي العربي :

إن إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي يعود إلى الترجمة الغير صحيحة

والغير دقيقة حسب حجازي

سوء الترجمة :

الترجمة تعد وسيلة إنتقال مصطلح من ثقافة إلى أخرى ومن أمة إلى أخرى ، إلا أن
هذا قد يشكل مشكلة في حد ذاتها فقد يختلف معنى المصطلح من مجتمع لآخر فحجازي
يرى أن "الباحثين يستعملون مصطلحات أو مفاهيم نقدية على نحو أنهم لم يستعملوها إلا من
قبيل اللهو ..."⁴

بل ذهب هذا الأخير تشبيه المترجمين "بوضع حمال فوق ظهر سفينة ينقل صناديق مغلقة... دون أن يعرف ما بداخلها"⁷

وهذا ما عبر عنه عبد العزيز حمودة . فقال : "كان ذلك الإنبهار بل فهم وظيفة النقد ذاتي في ظل المصطلحات النقدية المترجمة والمنقولة التي أغرقونا فيها السنوات"⁸.

4 سمير سعد حجازي النقد الأدبي المعاصر ص 90- 91

⁷ سمير سعد حجازي مشكلات الحداثة في النقد العربي ص 81

⁸ عبد العزيز حمودة المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيكية سلسلة عالم المعرفة العدد 232. الكويت

1998 ص 13

الفصل الثاني

• بعض اتجاهات النقد المعاصر

بعض اتجاهات النقد المعاصر :

1- النقد النفسي :

تداخلت العديد من المفاهيم المعقدة في علم النفس وأنواع الشخصيات والدوافع الغامضة مع سمات شخصيات كثيرة في الأعمال الأدبية . فعلى سبيل المثال كان الإنسان ووجوده من الموضوع الأساسية في الأدب والتي سبقها علم النفس في مناقشتها ومن الجدير بالذكر أن الأعمال الأدبية والفنية تمكن الأفراد من أن يكونوا على بينة من شخصياتهم . إذن ترجمة لخلجات النفس وأحاسيسها . " فالعنصر النفسي أصيل وبارز في العمل الأدبي " ⁹ رسم مصطلح الادب وعلم النفس في كتابه " تنمية العقل والنفس من المشاعر " ومنذ ذلك الوقت ظهر التداخل بين الأدب والنفس في أعمال العديد من الكتاب والفلاسفة والنقاد والحركات الأدبية .

يعود الفضل الكبير لسيغموند فرويد في وضع الأسس العامة للقراءة النفسية للأدب ¹⁰ ومن خلال هذه الأسس سعى أن يضع تفسيراً لظاهرة الإبداع الفني من خلال فكرة التسامي النفسي لدى المبدع .

أ. خصائص المنهج النفسي :

- يعرف شخصية الأديب من خلال شعره وما تتسم به نفسيته من ألم وحزن .
- تفسير الظواهر الفنية والجوانب الجمالية استناداً إلى عوامل نفسية .
- تطبيق نتائج علم النفس على شخصية الأدباء ونتائجهم الأدبية.
- البحث في أثر البيئة على شخصية الأديب عند التحليل .

⁹ سيد قطب : النقد الأدبي أصوله ومناهجه ص 84

¹⁰ ميحان الرويلي سعد البازغي . دليل النقد الأدبي 330

ب. ملامح الإتجاه النفسي في النقد العربي الحديث :

إن رأي حجازي في هذا الموضوع رأي مقتضب حيث لم يتطرق إلى ملامح هذا المنهج بل أعاب عليه ولهذا استثمر في نتائج علم النفس التي نذكر منها :

- الدراسة العملية الإبداعية في ذاتها خاصة في الشعر وكذا دراسة شخصية المبدع و نفسيته المستتبطة من عمله الادبي .

ت. آراء حول المنهج النفسي :

يعتبر المنهج النفسي أكثر المناهج النقدية إثارة للجدل لما لوحظ عنه من آراء مختلفة منهم المؤيدون ومنهم المعارضون وحتى هناك فئة اتخذت الحيادية موقفا لها . موقف الأنصار : يمكن أن نذكر العقاد على رأس المناصرين لهذا المنهج بل ذهب يدافع عنه إذ لم يكن بد من تفضيل إحدى مدار النقد على سائر مدارسه الجامعة، فمدرسة النقد السيكولوجي أو النفساني أحقها جميعا بالتفضيل"¹

ث. موقف المعارضين :

- محمد مندور من الأوائل الذين عرضوا هذا الإتجاه في النقد الأدبي ، بل وراح يدعو لتجنب دخول النقد الأدبي واتصاله بالمعارف العلمية .

- عبد المالك مرتاض يعد أيضا من أعداء القراءة النفسانية التي وصفها بالمريضة المتسلطة ، الذي رأى أن المنهج النفسي قائم على افتراض مسبق يجسد في مرضية الأديب .

¹ عباس محمود العقاد : يوميات (د ط) دار النهضة مصر الفجالة القاهرة ص 10

2- النـقـد الأسطوري :

مفهوم الأسطورة :

لغة : هي حكاية أو قصة قديمة أو مجموعة من القصص تعود إلى الزمن القديم ولكنها لا تكون دائما قصص حقيقة حصلت على أرض الواقع ، ومن الجدير بالذكر أنها تكون متعلقة بأحداث محددة أو بأشخاص معينين وتشبه الأساطير ، والحكايات الشعبية من ناحية المحتوى حيث جاء في المعجم الوسيط " الأساطير ، الأباطيل والأحاديث العجبية " ²

اصطلاحا : هي حكايات غريبة خارقة ظهرت في العصور الموعلة في القدم وتناقلتها الذاكرة البشرية عبر الأجيال ، وفيها تظهر كائنات خارقة للعادة في كثير من الأحداث المتأفريقية التي لا أساس لها من الصحة وفي سياق ذلك يقول المعاندون للقرآن الكريم " ما هذا إلا أساطير الأولين "

يعد هذا المنهج حديث التأسيس أو التكوين مقارنة بغيره من المناهج النقدية لهذا يقول حجازي "إن هذا الإتجاه سارت فيه جهود فيرجسون في دراسته (فكرة مسرح 1949) وفيليب مولريه (النافورة المحترقة 1954) ... هذه الجهود وغيرها كانت تتشد تحقيق نظرية عامة للأدب الأسطوري " ³

وإزداد تطورا مع الأسس التي وضعها يونغ عن اللاشعور الجماعي ومن هنا حجازي نفهم من كلامه واستنتاجاته أن كل من الأنثروبولوجيا ممثلة في عالمها شتراوس ونظرية الأنماط العليا ليونغ وأن الأسطورة كرمز ليست كرمزية اللغة " على الناقد أن يمتد إلى ما وراء الرمزية

² إبراهيم أنيس وآخرون : المعجم الوسيط ص 429

³ محمد عناني المصطلحات الأدبية الحديثة ص 70

⁴ سمير سعد حجازي ص 72

المضمرة في اللغة... من أجل الوصول إلى رمزية أخرى ألا وهي الرمزية المنبثقة من
اللاشعور الجمعي⁴

وكما ذكرنا سابقا أن يونغ هو مطور هذا المنهج وأول من اهتم بالنقد الأسطوري " مبدع هذا
المذهب النقدي الذي وقف منذ عقود ينافس بقية المذاهب⁴ ويرجع الإبداع الفني إلى ما
أطلق عليه اللاشعور الجمعي الذي يعد مرجعا للثقافة البشرية .

هجيرة لعور : الغفران في ضوء النقد الأسطوري ص 25⁴

خاتمة

الخاتمة:

إن ما استنتجناه واستخلصناه من بحثنا هذا عند الغوص في قضايا النقد الأدبي المعاصر واستنادا على الناقد سمير سعد حجازي في مؤلفه النقد الأدبي المعاصر قضايا واتجاهات إلى مايلي :

- النقد الأدبي المعاصر ومحاولته البحث عن لغة علمية خاصة به لدراسة الآثار الأدبية .
- الذاتية عند الناقد التي استحال التخلص منها .
- تعدد الأذواق فهي متغيرة من مرحلة لأخرى .
- أزمة النقد العربي المعاصر التي كان سببها الأول سوء الترجمة لاختلاف ثقافة النقاد التي تولد عنه أخطاء في صياغة المصطلحات النقدية عند نقله من لغة لأخرى .
- اختلاف آراء النقاد وعدم الانسجام والتعاون والولوج إلى لغة الحوار .



قائمة لمصادر والمر اجع

قائمة المصادر والمراجع :

1-القرآن الكريم .

2-المصادر

1. سمير سعد حجازي . النقد الأدبي المعاصر قضاياها واتجاهاته ط 1 ، دار الأوقاف العربية القاهرة 2001 .

3- المراجع

2. أحمد مطلوب المصطلح النقدي . دراسة ومعجم عربي عربي ط 1 مكتبة الإيمان ناشرون 2002 .

3. أحمد مطلوب المصطلح النقدي دراسة ومعجم عربي ط 1 ، مكتبة لسان العرب ، ناشرون 2012.

4. أحمد مندور في الأدب والنقد ط 10 . مطبعة النهضة العربية ، القاهرة 1994 .

5. أحمد مندور معارك أدبية : دراسة نهضة . مصر .الغزالة .القاهرة .

6. سمير سعد حجازي مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر ، ط 1 دار التوفيق للطباعة والنشر والتوزيع والطباعة عمان 2007.

7. سمير سعد حجازي مشكلات الحداثة في النقد العربي ، ط 1 دار الثقافة للنشر ، القاهرة 2002 .

8. محمد عناني المصطلحات الأدبية الحديثة .دراسة ومعجم انجليزي عربي ط 3 الشركة المصرية العالمية للنشر . دار نوبار للطباعة ، القاهرة د .ت

9. محمد كريم الكواز البلاغة والنقد والمصطلح والنشأة ط 1 مؤسسة الإنتشار بيروت لبنان 2002 .

4-المعاجم والقواميس

10. ابراهيم أنيس وآخرون : المعجم الوسيط ، طبعة 2 ، دار العودة مصر 1972

11. أحمد مطلوب : معجم مصطلحات النقد الأدبي المعاصر ط 1 دار الأوقاف العربية القاهرة 2001 .
12. سمير سعد حجازي : قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر ط 1 دار الآفاق العربية القاهرة 2001.

الفهرس

فهرس المحتويات

بسملة شكر وإهداء

5 مقدمة

الفصل الأول : أضواء على النقد الأدبي

أولا : النقد الأدبي

8 1- مفهوم النقد الأدبي

10 2- النقد الأدبي بين العلم والفن

ثانيا : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي

11 1- إشكالية المصطلح النقدي الغربي

13 2- إشكالية المصطلح النقدي العربي

الفصل الثاني : بعض اتجاهات النقد المعاصر

16 1- النقد النفسي

18 2- النقد الأسطوري

21 3- خاتمة

23 4- قائمة المصادر والمراجع